Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في صفة المرأة السُّوء:

جاء في حكمة داود عليه السَّلام:

ـ إنَّ المرأة السّوء مثل شرك الصَّياد لا ينجو منها إلا من رضي الله تعالىٰ عنه.

وقيل: المرأة السُّوء غلٌّ يلقيه الله تعالىٰ في عنق من يشاء من عباده.

وقيل لأعرابيّ كان ذا تجربةٍ بالنّساء:

ـ صف لنا شرَّ النّساء؟

قال: شرُّهنّ النَّحيفة الجسم، القليلة اللَّحم، المحياض الممراض، المصفرَّة الميشومة، المعسرة المبشومة، السّلطة، البطرة، النّفرة، السَّريعة الوثبة كأنَّ لسانها حربة، تضحك من غير عجبٍ، وتبكي من غير سببٍ، وتدعو علىٰ زوجها بالحرب، عرقوبها حديد، منتفخة الوريد، كلامها وعيد، وصوتها شديد، تدفن الحسنات، وتُفشي السَّيِّئات، تعين الزَّمان على بعلها، ولا تعين بعلها على الزّمان، ليس في قلبها عليه رأفة، ولا عليه منه مخافة، إن دخل خرجت، وإن خرج دخلت، وإن ضحك بكت، وإن بكىٰ ضحكت، كثيرة الدُّعاء، قليلة الإرعاء، تأكلُ لمَّاً، وتوسع ذمّاً، ضيّقة الباع، مهتوكة القناع، صبيَّها مهزول، وبيتها مزبول، إذا حدَّثت تشير بالأصابع، وتبكي في المجامع، بادية من حجابها، نبّاحة عند بابها، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، قد دلىٰ لسانها بالزُّور، وسال دمعها بالفجور، ابتلاها الله بالويل والثّبور وعظائم الأمور.

ويقال: إنَّ المرأة إذا كانت مبغضةً لزوجها، فإن علامة ذلك أن تكون عند قربها منه مرتدّة الطّرف عنه كأنّها تنظر إلى إنسانٍ غيره من ورائه، وإن كانت محبَّةً له لا تقلع عن النّظر إليه.